

معالم القرآن والسنة

مجلة محكمة

السنة الرابعة، العدد الخامس، ٢٠٠٩

محمد نجيب عبد القادر

مزلن إبراهيم

عبد القادر عبد الله عباس ناسوتيون وإسهاماته
في التفسير بالملايوية دراسة وتحليل

Abstract

Haji 'Abdullah bin 'Abbas Nasution was a prominent Malay scholar. Regardless, he was not known by many although he was an active scholar in various fields of life as author, translator, teacher and politician. Haji 'Abdullah bin 'Abbas Nasution has also produced works such as "The Quran in Jawi for children's daily recitation" and daily translation of Al-Quran Al-Karim". He was one of the individual's who have passion in improving the Malays in Malaysia and their competence in understanding and comprehending all sciences and not only religion. He also believed that the Malays should develop themselves and forge a strong link with Allah even after obtaining their independence from the colonial power. This message is apparent from his endless struggles and sacrifices, which are also reflected in his works. This article focuses on his "Daily Translation of the Quran". Throughout this book, he clarified the importance of referring to Allah's book, contemplating, implementing and regarding it as a system of life, and not merely for devotion. In fact, it guides people in all aspects of life; including marriage, transactions, crimes, and so on.

المقدمة

الحاج عبد الله بن عباس ناسوتيون من العلماء البارزين، ورغم عدم شهرته لدى كثيرٍ من الناس حتى الماليزيين منهم، إلا أنه يعدّ من العلماء العاملين في جميع مجالات الحياة: كالتأليف والترجمة والتربية والنادي والسياسة، ففي مجال التأليف؛ أنتج الحاج عبد الله عباس ناسوتيون كثيراً من المؤلفات في شتى المجالات، ومنها "القرآن باللغة الجاوية للقراءة اليومية للأطفال" (al-Quran (Bergantung (Makna Jawi Untuk Bacaan Anak-Anak) Sehari-Hari، و"كتاب تفسير يومي للقرآن الكريم" (Kitab Tafsir Harian al-Quran al-Karim). وهو أحد الأعيان الذين كانت لهم طموحات عالية في رؤية تقدم شعب الملايو بماليزيا وقدرتهم على فهم واستيعاب جميع العلوم وليس العلوم الدينية فحسب، ليكونوا من الشعوب المتقدمة والمتصلة بالله تعالى حتى بعد استقلالهم من المستعمرين، ويظهر أمله من خلال الكفاحات والنضالات التي قادها، وأيضاً من خلال كتاباته وترجماته في مؤلفاته. ويعتمد البحث على المنهج الإستقرائي بالتركيز على المصدر الأساسي وهو تفسيره "تفسير يومي للقرآن الكريم". ومن خلال هذا الكتاب يبيّن أهمية الرجوع لكتاب الله تعالى وتدبره والعمل به وجعله منهجاً للحياة، وألا يقتصر على العبادات فحسب، بل لا بد من الإيمان بأن القرآن يهدي المجتمع في جميع شئون حياتهم من المناكحات والمعاملات والجنايات وغيرها.

نشأته ووفاته

ولد الحاج عبد الله عباس ناسوتيون في الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٠هـ

الموافق للربيع من شهر مايو سنة ١٩١٢م بقرية كيساران محافظة أساهن، سومطرة الشمالية^١

١- ما وجدته الباحث عن ولادة الحاج عبد الله عباس ناسوتيون تعارض ما كتبه تاج الدين سمن في كتابه بعنوان "أعيان علماء نوسنتارا، طباعة بريتا فلبسيع (١٩٩٢) ص: ٥، وكتب أن الحاج عبد الله عباس ناسوتيون ولد في لعكر، ألور ستار، قدح، وهذا هو المكتوب في كتابه: "تسمع عن إسمه الحاج عبد الله عباس ناسوتيون نزع أنه من مواليد إندونيسيا، وفي الحقيقة أنه ولد في لعكر، ألور ستار، قدح سنة ١٩١٢هـ.

وقد تزوج الحاج عبد الله عباس ناسوتيون من الحاجة صفية الحاج هاشم ورزق منهما عشرة أولاد منهم: زهرة النعيم ولدت سنة (١٩٤٠)، سبيتي حسنة، مريم آسية (١٩٤٢)، أحمد ماهر (١٩٤٤)، فترى صفية (١٩٤٨)، آسية، نظرة كرتيني (١٩٥١)، نور شهرير (١٩٥٣)، عائشة روحنا (١٩٥٤)، وجمال عبد الناصر (١٩٥٧) ^٢. وقد توفي أربعة من أولاد الحاج عبد الله عباس ناسوتيون وهم: زهرة النعيم وتوفيت صغيرة، نور شهرير وتوفي (١٩٨٤م)، ومريم آسية سنة ١٩٨٩م، وأحمد ماهر سنة (٢٠٠٢م) أما الحاج عبد الله عباس ناسوتيون فقد توفي بسبب مرض الشيخوخة في بيت ألهام إلهي، جترا، قدح في يوم السبت الرابع من شهر يناير سنة (١٩٨٧)

سبب الهجرة

جاء الحاج عبد الله إلى ماليزيا - في الحقيقة - بسبب نذر والده، نذر أنه إذا حصل على كثير من الحرث في زراعته الأخيرة في (أير فوتيه) سنة (١٩١٩م)، وكذلك في مزرعة (للهولاندي) سيهاجر هو وأسرته إلى قدح في ماليزيا لطلب العلم الشرعي هناك، وقدّر الله أن تتحقق أمنيته، فانطلق الحاج عباس وأسرته من كيساران إلى ميدان بالقطار وذلك في منتصف شهر مايو سنة ١٩٢٠^٥، ثم ركبوا الباخرة من ميناء (بلاوان) واتجهوا إلى (فولاو فينج)، واستقبله هناك الشيخ جامل أحد مشرفي الحجاج والزائرين والذي كان أصله أيضا

٢- الحوار مع زوجة الحاج عبد الله بن عباس ناسوتيون في بيت بنته الأولى سبيتي حسنة في التاريخ ٣/ ٥ / ٢٠٠٤ في قرية فولاو فيسج، جتترا، قدح.
٣- الحوار مع بنت الحاج عبد الله عباس ناسوتيون الأولى سبيتي حسنة في بيتها بقرية فولاو فيسج، جترا، قدح في التاريخ ٣م ٢٠٠٤.
٤- مجلة فعاسوه العدد ٥٤٦، رمضان المبارك وشوال/يناير- فبراير ١٩٩٧م. كلنتن، المجلس الأعلى للشئون الدينية والعادات والتقاليد الملايوية الكلنتنية، ص: ١١.
٥- كما ان عبد الله عباس ناسوتيون هجر إلى ماليزيا سنة ١٩٢٠م وكذلك الأستاذ أحمد صنهاجي حمله والده إلى سنغافورة سنة ١٩٢٨م.

من كيساران بسومطرة الشمالية. وسكن الحاج عباس وأسرته في (فولاو فينج) لفترة قصيرة انطلقوا بعدها إلى ميناء (ألور ستار) بالباخرة عن طريق (كوالا قدح)، ومن هناك اتجهوا إلى معهد (لنجان) (Pondok Langgar)، حيث درس الحاج عباس في هذا المعهد، وعمل في خياطة الثياب لأهل القرية ولسكان المعهد، وكان إلى جانب ذلك البائع الوحيد للكتب الدينية (بكوبج فاسو) التي كان يحضرها من (فولاو فينج). وفي نفس الوقت فتح حاج عبدالله عباس مطحنة لطحن الرز، وكانت أجرتة من الأرزنفسه، ومن هذا المورد درس حاج عباس واثنين من أولاده في المعهد، ومنه أيضا ارسل حاج عباس ابنه عبدالله لمواصلة الدداسة في كلنتن.^٦

الخلفية الدراسية

درس الحاج عبدالله الابتدائية بالمدرسة الملايوية (لنجان)، وكان في العاشرة من عمره، حيث تعلم فيها العلوم الدينية والكتابة الجاوية، ثم واصل دراسته في معهد (فولاو فيسج جترا)^٧، قدح لمدة ثلاثة أعوام، وفي سنة (١٩٢٦م) حمله أبوه للدداية في (أير هيتم، ألور ستار).

وفي سنة (١٩٢٨م) هاجر إلى معهد (كنالي) في (كوتا بهارو كلنتن)، وتعلم من العلماء المشهورين في ذلك الوقت ومنهم توء كنالي^٨ (Tok Kenali)، حيث درس هناك لمدة ثلاثة أعوام، وأصبح خادما له لمدة ستة أعوام: ثلاثة أعوام في (كنالي) وثلاثة أعوام

٦- الحاج عبدالله عباس ناسوتيون (بدون تاريخ) السيرة الذاتية للحاج عبدالله عباس ناسوتيون. بدون مكان الطاعة، ص: ١٢

٧- المرجع نفسه، ص: ٢٣.

٨- يقع معهد فولاو فيسج بقرية فولاو فيسج، مقيم توننج، جترا - أسس هذا المعهد الحاج إسحق بن محمد هاشيم (١٨٧١-١٩٧١)، ثم أورثه حفيده الحاج محمد الصالح بن الحاج هاشم (١٨٦٤-١٩٤٤). وبعد وفاة الحاج إسحق تراجع دور المعهد بسبب عدم وجود الأعيان، ولكن بعد رجوع محمد الصالح من دراسته في مكة لمدة خمس عشرة سنة إلى قدح في سنة ١٨٩٤ وأخذه زمام المعهد استطاع أن يعيد للمعهد دوره ومكانته، بدليل ارتفاع عدد الطلاب من حوالي ٨٠٠ إلى ١٠٠٠ شخصاً من كل مكان من محافظات ماليزيا وحتى من أندونيسيا. (أعضاء اللجنة طباعة كتاب علماء قدح، قدح، دار الأمان ١٩٩٦)، سيرة علماء قدح دار الأمان، ط: ١، قدح: المتحف ولاية قدح، ص. ٧٩-٨٠.

أخرى في (كوتا بهارو) حتى توفي توء كنالي. ثم انتقل إلى المسجد المحمدي^٩ في (كوتا بهارو) سنة (١٩٣٦م) لمواصلة دراسته بأمر من توء كنالي حين كان في مرضه.

وفي المسجد المحمدي درس على يد داتوء كايا فوربا الحاج أحمد ماهر بن إسماعيل مفتي ولاية كلنتن، وخدمه لمدة عشرة أعوام، وتنقّل صُحبته في أنحاء منطقة (كلنتن) عندما كان الحاج أحمد ماهر قد أصبح قاضياً ومفتياً ومشرفاً على المدارس الدينية للمجلس الأعلى للشئون الدينية بولاية كلنتن.

وقد تعلم الحاج عبدالله عباس ناسوتيون أيضاً على يد داتوء الحاج محمد نور بن داتوء الحاج إبراهيم مفتي ولاية كلنتن السابق في سنة (١٩٣٣م)، وكان درسه أسبوعياً بقرية (فنباج كوتا بهارو).^{١٠}

وفي سنة (١٩٣٦م) انتقل إلى معهد (بونوت فايوج)، وتعلم هناك على يد توان كورو الحاج عبدالله طاهر حتى سنة (١٩٤٠م)، عيّن خلالها مدرسا للكتب الدينية في ذلك المعهد، وفي نفس الوقت درّس أيضاً على يد توان كورو الحاج علي في معهد (فولاو فيسج)، في منطقة باداج بكوتا بهارو.^{١١}

وبعد ذلك عاد الحاج عبدالله عباس ناسوتيون إلى قدح وواصل دراسته بمعهد (فولاو فيسج)^{١٢}، جتراء، وفي العام نفسه عيّن مدرساً بالمعهد، ودرّس كذلك في معهد

٩- توء كنالي اسمه محمد يوسف بن محمد، ولد بكوبج كريان، كوتا بهارو سنة ١٨٦٨م وتوفي في التاسع عشرة من شهر نوفمبر سنة ١٩٢٢م. (نيك عبد العزيز بن حاج نيك حسن (١٩٧٧)، ط: ١، تاريخ تطور العلماء الكلنتانيين، كوتا بهارو: مطبعة أمان فريس، ص: ٥.

١٠- كان مبنى المسجد المحمدي في ذلك الوقت كالمعهد، كان بالمسجد مائة عن الطلاب الذين يأتون من كل فج عميق سواء من كلنتن أو خارجها مثل من كومبوجا، أندونيسيا، تايلند وغيرها. درّس فيه العلماء المشهورون مثل الحاج محمد سعيد من لنجي، سيدي أزهرى من مكة، توء خراسان من أفغانستان والعلماء من كلنتن نفسه (محمد أبو بكر (١٩٩٧)، علماء المعاهد والأحزاب في ماليزيا من ١٩٤٥ إلى ١٩٨٥، داخل نورايت سلات: الإقتصاد والسياسة الملايوية. كوالا لمفور: كلية الدداسة الملايوية: جامعة ملايا، ص. ١٤٤-١٨٥.

١١- الحاج عبدالله عباس ناسوتيون (بدون التاريخ) السيرة الذاتية للحاج عبدالله عباس ناسوتيون. بدون مكان النشر، بدون رقم الطبعة، ص. ٣٢.

١٢- المرجع نفسه، ص ١٧٥.

(تبيي بسي).^{١٣}

مشاركته في مجال التأليف

بدأ الحاج عبدالله عباس ناسوتيون التأليف سنة (١٩٣٣م) عندما تعلّم (بكوتا بهارو كلنتن)، حيث بدأ الكتابة في صحيفة "سودارا"، وورثا ملايا (سيغافورة)، و"صحابة" بفولاو فينج، تحت اسم مستعار هو (أيه أيه فيفيلساني وابن العربي)^{١٤}، وقد تعلم الحاج عبدالله عباس ناسوتيون في البداية طريقة التأليف من الحاج أحمد ماهر، والذي دربه كذلك طريقة ترجمة الكتب العربية إلى اللغة الملايوية

وفي سنة (١٩٣٥م) بدأ يتدرب على الترجمة وتأليف الكتب الدينية والتاريخ الإسلامي وغيرها^{١٥}، وفي سنة (١٩٤٠م) بدأ بترجمة القرآن العظيم بالمعاني الجاوية للقراءة اليومية للأطفال (-al-Quran Bergantung Makna Jawi Untuk Bacaan Anak sehari-Hari)، وفي سنة (١٩٤٣م) في عهد حرب اليابان على ملايا ألف كتاب تاريخ مجيء الإسلام إلى جنوب شرقي آسيا باسم (تاريخ ملايو رايا) في مجلدين، وقد طبع هذا الكتاب (فرسام فريس فولاو فينج) ثلاثين ألف مجلد سنة (١٩٥٤م).

١٣- وقد تخرّج من هذا المعهد كثير من العلماء مثل الدكتور برهان الدين الحلبي، تون كورو الحاج أحمد جانجوت، لنجار، تون كورو حاج أحمد وتن فالس قاديچ، تون كورو الحاج عبدالله عباس ناسوتيون، الحاج عبدالله حسن مدرس معهد كوالا جنينج، كوالا نراج وغيرهم. (أعضاء اللجنة طباعة كتاب علماء قدح، قدح، دار الآمان (١٩٩٦)، سيرة العلماء قدح دار الآمان، ط: ١، قدح: المتحف ولاية قدح، ص. ٨٠).

١٤- يقع هذا المعهد بقرية ناقا، مقيم ناقا، كفلا باتس، جتراء، وقد أسسه الحاج حسين بن حسن (١٨٢٥-١٩٣٢) سنة ١٩٠٨. وفي سنة ١٩١٨ سافر الحاج حسين إلى مكة لطلب العلم وسكن هناك لمدة أربع سنوات، وقد درس قبل ذلك بفطاني لمدة خمس وثلاثين سنة، من سنة ١٨٧٢ إلى ١٩٠٧م (المرجع نفسه، ص. ٤٥-٤٧).

١٥- الحاج عبدالله عباس ناسوتيون (بدون التاريخ)، محاضرة الحاج عبدالله عباس ناسوتيون بالجامعة الوطنية الماليزية، بدون مكانا للطباعة، ص. ١١.

١٦- المرجع نفسه والصفة.

١٧- ومن مؤلفاته هو كتاب مقدم إحياء العلوم، نور الساسة، النور إلى بلاد الحرام للحجاج، القرآن دعوة إسلامية، تاريخ جزور الملايو وغيرها.

١٨- الحاج عبدالله عباس ناسوتيون (بدون تاريخ)، محاضرة الحاج عبدالله عباس ناسوتيون بالجامعة الوطنية الماليزية، بحث غير منشور، ص. ١١.

بتوفيق الله وهدايته نجح الحاج عبدالله عباس ناسوتيون في ترجمة وتأليف عشرات الكتب، وقد بدأ الكتابة والتأليف منذ سنة (١٩٣٥م)، فكان يبدأ العمل في الساعة الثانية أو الثالثة صباحاً ويستمر إلى الساعة الواحدة ظهراً، يطفئ بعدها الكهرباء والمروحة ويفتح النوافذ وأبواب الحجر، وهكذا كانت حياته لعشرات السنين فكان يعمل من خمس عشرة إلى ست عشرة ساعة في كل يوم.^{١٩} ولم يقتصر في كتابته على الأحكام الدينية فحسب، بل شمل الجغرافيا، والإقتصاد، والعلوم السياسية، والعلوم الإجتماعية وكتابة التاريخ أو السيرة.^{٢٠}

مشاركته في مجال التربية

اهتم الحاج عبدالله عباس ناسوتيون بتربية أبناء جنسه، وجعلها شيئاً مهماً في رفع مستوى الشعبية والوطنية، وللوصول إلى تلك الغاية فقد أسس مدرسة إحياء العلوم الدينية في سنة (١٩٤٠م)، وكانت المواد الدراسية في هذه المدرسة لا تنحصر في العلوم الدينية واللغة العربية، بل أدخل معها المواد الأكاديمية، ورصد مكافآت للمدرسين الذين يدرسون في هذه المدرسة على نفقة الحاج عبدالله عباس.

وفي قمة تقدمها وصل طلابها إلى ستمائة طالبا وطالبة من جميع أنحاء ماليزيا، بل تعداها إلى خارج البلاد فشملت أندونيسيا، تايلاند، وكامبوديا وبروناي دار السلام، وأما عدد مدرّسيها فقد بلغ حوالي ثلاثة وعشرين مدرّساً في مختلف التخصصات العلمية، منهم خريج الأزهر الشريف بمصر، وخريج المسجد الحرام بمكة والمدينة، خريج معهد محمود (بألور ستار)، معهد علوية (بيرليس)، معهد المشهور (فولافينج)، معهد إحياء الشريفة

١٩- الحاج عبدالله عباس ناسوتيون (بدون تاريخ)، أوراق أعمال الحاج عبدالله عباس ناسوتيون، ص.

١٢.

٢٠- محمد نوري إبراهيم.

(بيراك) وخريج المعهد نفسه.

وفي سنة (١٩٤٦م)، بني مبنى جديد تكون من طابقين بسعه ٢٤ X ١٤. وكان أكثر عمال البناء من الطلاب أنفسهم تطوعوا لبنائه مقابل الأكل ثلاث مرات في اليوم، وقد افتتح هذه المدرسة رسميا توان الشيخ محمود رئيس مجمع الإسلام بولاية قدح نائبا عن فضيلة السلطان بدلي شاه.

تبدأ الدداسة مكثفة من الساعة (٨,٣٠) صباحا وتنتهي في الساعة (١,١٥) نهارا مع ريع ساعة لصلاة الظهر جماعة، وأما الدراسة غير المكثفة فتبدأ من الساعة (١,١٥) نهارا إلى الساعة (٢,١٥) بعد الظهر، وهذه المدة مخصصة للطلاب الذين لا يتمكنون من قراءة القرآن الكريم قراءةً صحيحة، وبعد صلاة المغرب يعقد الدرس العمومي للكتب الجاوية والعربية لطلاب المدرسة والسكان حولها. ويعاد هذا الدرس بعد صلاة الفجر للمدرسين الجدد والطلاب الكبار الذين يسكنون في حرم المعهد، وينتهي في الساعة السابعة صباحا.^{٢١}

مشاركته في اتحاد علماء قدح

الحاج عبدالله عباس ليس مدرسا ومربيا فحسب، بل كان من العاملين في الحركة الإسلامية في جميع المجالات مثل مؤسسة المعاهد واتحاد العلماء.^{٢٢} وهو أيضا من مؤسسي اتحاد علماء قدح في التاسع من شهر محرم الموافق للتاسع من شهر فبراير (١٩٤٦م)، ولم يسجل هذا الإتحاد إلا في التاسع من شهر يناير سنة (١٩٥٣م)، وكان سبب هذا التأخير أن قانون الولاية لم يكن يشترط تسجيله، لذلك فإن اتحاد علماء قدح قد سار بدون

٢١- الحاج عبدالله عباس ناسوتيون (بدون التاريخ)، طريق إلى مكة المكرمة، فينج: كتير فرينتير، ص. ٤٩.

٢٢- انسكلوفيديا إسلام (١٩٩٨)، ج. ١، ط. ١، كوالا لمفور، المركز البحوث انسكلوفيديا بماليزيا، ص. ٤٣.

عبد القدير عبد الله عباس ناسوتيون وإسهاماته في التفسير بالملايوية دراسة وتحليل ١٧٣

تسجيل لمدة ستة أعوام، بدون مضايقة من الحكومة قبل تسجيله رسمياً في سنة (١٩٥٣) كجمعية عامة.^{٢٣}

في سنة (١٩٤٩م) عيّن الحاج عبدالله عباس ناسوتيون رئيساً لقسم التعليم بدلا عن عبد الحليم عثمان، وهذا التعيين مناسب لمكانته بوصفه مديراً لمدرسة دينية له خبرة واسعة في مجال التعليم والتربية ليضع الخطط المناسبة لرفع مستوى التربية الإسلامية. ومنذ مشاركته في الحركة الإسلامية في قدح، كان الحاج عبدالله عباس ناسوتيون يحضر لقاءات واجتماعات العلماء من جميع الولايات، وعلاوة على تلك اللقاءات فإنه كان يحضر مجلس المشاورة المهمة من جميع الإتحادات الملايوية التي عقدت بنادي سلطان سليمان (بكولا لمفور) في سنة (١٩٤٦م) نائبا عن اتحاد علماء قدح والإتحاد الملايوي قدح، وقد استفاد من مشاركته واختلاطه مع العلماء الأجلاء خبرة ومعرفة في إعلاء كلمة الله في هذه الأرض.

مشاركته في مجال السياسة

شارك الحاج عبدالله عباس ناسوتيون في العمل السياسي غير المباشر منذ سنة (١٩٣٥م) عندما شارك في (الإتحاد الأصدقاء ملايا)، حيث كان أهم أهداف هذا الإتحاد تحرير الوطن من المستعمرين الغربيين، لأن المستعمرين قد منعوا من تأسيس الجمعيات السياسية أو الاحزاب السياسية في ذلك الوقت.

وأما مشاركته في السياسية رسمياً بعد ١٧ اغسطس بقليل سنة (١٩٤٥م) عندما أسس توان الحاج حسين دول مدير المدرسة الدينية بكوار جهفداق) اتحاد ملايو قدح، وقد كان الحاج حسين رئيساً له والحاج عبدالله عباس ناسوتيون نائبا له.

٢٣- عبد المناف بن سعد (بدون تاريخ)، اتحاد علماء قدح ١٩٤٦-١٩٥٧م، دخول الإسلام في ماليزيا. كوالا لمفور: اتحاد للمؤرخين الماليزيين، ص. ١٥١.

إبتداء من اتحاد ملايو قدح ثم اتحادات ملايو ملايا التي أسست^{٢٤} UMNO لتكون منطلقاً في مشاركته في مجال السياسة، ولكنه في سنة (١٩٥٥م) ترك UMNO قبيل الانتخابات العامة احتجاجاً، لأن العلماء الذين جاهدوا معه في احتجاج (ملايان أونيون) (Malayan Union) ليسوا ضمن قوائم المرشحين، وغضب لما حدث، وتقدم هو نفسه كمرشح من حزب مستقل بولاية قدح الشمالية مقابل سيد أحمد شهاب الدين (حزب فريكاتن) و الحاج ليدين الحاج عبدالمناف (حزب الدولة)، وقد خسر الحاج عبدالله عباس هذه الانتخابات حيث حصل على ١,٥٧٨ صوتاً، وحصل الحاج ليدين على ١,٣٠٩ صوتاً، وحصل سيد أحمد شهاب الدين على الأغلبية وهي ٢٥,٥٤٤ صوتاً، وكانت ٧١٤ من الأصوات الفاسدة.^{٢٥}

وبعد هذه الفترة انتقل إلى الحزب الإسلامي الماليزي^{٢٦} (PAS) وشارك فيه مباشرة، وقد عيّن سكرتيراً لمنطقة (كوباج فاسو و فداغ تراف)، وفي الوقت نفسه عيّن نائباً لرئيس الحزب في ولاية قدح، وحينئذ استطاع الحاج عبدالله أن يفتح أكثر من ١١٣ فرعاً للحزب بولاية (كوباج فاسو وفداغ تراف)، وقد عيّن أيضاً رئيساً لقسم الدعوة والقيادة المركزية للحزب، وبعد أن حصل النزاع في اجتماع الحزب بولاية (جترا) سنة (١٩٦٥م) ترك الحاج عبدالله عباس ناسوتيون الحزب ولم يشترك في الأحزاب ولا في

٢٤- UMNO أو اسمه كامل (United Malay Nasional Organisation) أسست رسمياً بتاريخ ١١ من شهر مايو سنة ١٩٤٦م (رمله آدم (١٩٩٨)، Kemelut Politik Semenanjung Tanah Melayu، كوالا لمفور، الناشر: جامعة ملايا، ص. ١٤٦.

٢٥- محمد أبو بكر (١٩٩٧)، علماء المعاهد والأحزاب في ماليزيا من ١٩٤٥ إلى ١٩٨٥، داخل نورايت سلات: الإقتصاد والسياسة الملايوية. كوالا لمفور: كلية الدراسات الملايوية: جامعة ملايا، ص. ٤٠.

٢٦- PAS أو اسمه الكامل (الحزب الإسلامي الماليزي) وأصله من حزب المسلمين الذي أسس بتاريخ ٢٣ من شهر أغسطس ١٩٥١، نفس يوم تأسيس اتحاد علماء الملايو بملايا بمبنى نادي ملايو باكن، Butterworth، ثم تغير الاسم إلى الحزب الإسلامي الماليزي وسجل رسمياً بتاريخ ٣١ مايو ١٩٥٥. (ابن هاشم (١٩٩٣)، ١٩٥٠-٢٠٠٠ تاريخ النهضة ومستقبل الحزب الإسلامي، ماليزيا، ط. ١، كوالا لمفور: ج ج إيدر، ص. ٢٩-٣١.

عبد القدير عبد الله عباس ناسوتيون وإسهاماته في التفسير بالملايوية دراسة وتحليل ١٧٥

تأسيسها حتى سنة (١٩٦٩م).^{٢٧}

وفي انتخابات سنة (١٩٦٩م) عاد الحاج عبدالله عباس ناسوتيون إلى مجال السياسية بعد أن دعاه أعيان UMNO حينئذ ومنهم داتوك سرى أحمد شهاب الدين رئيس وزراء ولاية قدح، تان سرى فاطمة هاشم وزيرة شئون المجتمع وزوجها تان سرى قدير وزير القنون ومحامي الحكومة الذين جاءوا إلى بيته مرارا يطلبوا منه المشاركة في الدعاية الإنتخابية لسنة (١٩٦٩م). وبعد تلك الانتخابات لم يشارك في السياسة إلى أن توفي بمرض الشيخوخة في بيته (جتراو قدح) في يوم السبت ٤ يناير (١٩٨٧).^{٢٨}

التعريف بكتاب تفسير هاريان القرآن الكريم

بدأ تأليف هذا الكتاب سنة ١٩٥٩م، وانتهى القسم الأول في خمسة عشر جزءاً سنة (١٩٥٩م) - كما هو مكتوب في مقدمة المجلد الأول - وفي الحقيقة إن هذا التفسير هو مكمل لما ألفه من قبل من كتاب الترجمة التفسيرية للقرآن الكريم المسمى al-Quran Bergantung Makna Jawi Untuk Bacaan Anak Sehari-Hari الذي ألفه سنة (١٩٤٠م)، فكان يقتطف الآيات القرآنية وترجمتها من هذا الكتاب ثم يضيف تفسيرها، وقد وضع الآيات وترجمتها في صفحة، وتفسيرها في الصفحة الأخرى المقابلة لها.

والكتاب يحتوي على مجلدين ضخمين، صلب الجلد بقدر ٢٣ ١٨ X سم بالخط اليدوي الجميل الصغير، والمجلد الأول يشتمل على ٢٥٠ صفحة تبدأ بلفظ الحمد والشكر لله، ثم مقدمة المؤلف في الصفحة الأولى، وبعد هذه المقدمة الطويلة يأتي تفسير سورة البقرة وما يليها وينتهي المجلد الأول بالآية ٢٧ من سورة الأعراف، وأما المجلد الثاني فهو ٢٥١

٢٧- الحاج عبدالله عباس ناسوتيون. بدوم تاريخ. السيرة الذاتية للحاج عيد الله عباس ناسوتيون، بدون مكان طباعة، ص، ٤٨.

٢٨- مجلة فعاسوه، العدد ٥٤٦. رمضان المبارك، فبراير ١٩٩٧، كلتن. المجلس الأعلى للشؤون الدينية والعادات والتقاليد الملايوية الكلتنانية، ١١.

صفحة تبدأ من الآية ٢٨ من سورة الأعراف وينتهي عند الآية ٨٧ من سورة الكهف. وضم إلى هذا الكتاب رسالة تحتوي على ٤٥ صفحة تسمى (Panduan Mencari Hukum Dan Kisah Di Dalam al-Quran) وضعت في أول الكتاب، وسبقها وضع مبحث عن تاريخ القرآن بعنوان: اللؤلؤ والمرجان في تاريخ القرآن الكريم الذي يحتوي على ٣٦ صفحة.

ظروف تأليف الكتاب:

إذا درسنا تفسير الآيات القرآنية الموجودة في تفسير هاريان القرآن الكريم من سورة الفاتحة في المجلد الأول إلى الآية ٨٧ من سورة الكهف في المجلد الثاني وجدنا أن أكثر الموضوعات التي تطرح هي عن الخصومات التي وقعت بأرض الملايا بين سنة (١٩٥٦) و سنة (١٩٥٩م)، في ذلك الوقت عقدت الانتخابات الأولى بملايا قبيل الإستقلال في سنة (١٩٥٥) والانتخابات العامة الثانية في سنة (١٩٥٩م) وهي بعد الإستقلال.

وإذا امعنا النظر في التفسير الذي كتب وجدنا أن الكتاب ألف في الوقت الذي وقعت فيه الخصومة بين الحزبين الأساسيين وهما الحزب الإسلامي الماليزي (PAS) والحزب الوطني (UMNO)، وكان أكثر مؤيديهما هم الملايويون، وإذا دارت الخصومة بعد أن عقد الحزب الوطني تحالفاً^{٢٩} مع الحزب الذي أغلب مؤيديه من الصينيين وهو (MCA) والحزب الذي يناضل لمصالح الهنود وهو حزب (MIC)^{٣١}.

وكان الموضوع الذي ذكر في هذا التفسير وكرر كثيراً هو عن المسلمين

٢٩- عقد هذا التحالف في آخر سنة ١٩٥٤ (أكتوبر / نوفمبر) والأحزاب المتألّفة قد استعملت فكرة الاتحادية مع البقاء على حفظ شخصيتها لها، وتعمل على مبادئ التفاهم والتسامح على مطالباتهم. (رمله آدم (١٩٩٨)، ص. ٢٧١.

٣٠- أسس حزب MCA في منتصف سنة ١٩٤٩ (رمله آدم (١٩٩٨)، ص. ٢٥٩.

٣١- أسس حزب MIC في أغسطس ١٩٤٦ (<http://www.mic.org.my/historyphp>).

الملايويين الذين استهانوا بالقرآن، وقالوا بأن القانون القرآني صار فيماً ولا يصلح لهذه البلاد وغيرها، وصرح المؤلف نفسه بأن تفسيره هذا كتب في حالة المخاصمة بين الفريقين الملايويين كما قال عند تفسير قوله تعالى: (ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤكم ما كنتم إيانا تعبدون) ^{٣٢}، فعند تفسيره لهذه الآية صور المؤلف الوضع حينئذ وقال: "وقد قرر القرآن قراراً عن قيام الساعة والجزاء فيها، قرر القرآن هذا الأمر لأهميته، وقد تحدث أيضاً في هذا التفسير عن المسلمين الملايويين الذين استهانوا بالقرآن وقالوا بأنه قد صار متعفنًا ولا يصلح لهذا البلاد التي تتكون من مختلف الأجناس والأديان، ولا يصلح لهذا الزمن وقد كان صالحاً لمائة سنة قبلها، وللجزيرة والصحراء وغيرها من المقولات التي قالها المسلمون الجاهلون بالقرآن الكريم لبغضهم القانون الإلهي ولحبهم القوانين التي صنعها الغربيون النصاري، وقد خرجت من أفواههم الكلمات التي تنقض الإسلام والإيمان، وقال أيضاً بأن الدين له علاقة بالسياسة وليس كما قال النصاري، الذين فصلوا الدين عن السياسة، وقد قرر في هذا التفسير الأمر نفسه لأنه في السنة التي ألف فيها هذا التفسير وقع المسلمون في حفرة ملوثة من التنافس في الانتخابات العامة، ولا عجب في أن يقرر القرآن الكريم عن قيام الساعة وجزاء الآخرة، وقد تحدث هذا التفسير عن حال المسلمين الملايويين الذين جهلوا بالقرآن الكريم وأنهم يحبون الكلام وإن لم يفهموا ما قالوا وإنهم كطير البيغاء ^{٣٣} لا يفهم ما يقول، ومع ذلك فهم في حال جهل وتلمس في النهار" ^{٣٤}.

والقضية الثانية التي ذكرها المؤلف في تفسيره هي عن اقتصاد الشعب الملايوي في ذلك الوقت وعلاقته بمسألة الربا، وأما القضية الأخرى التي اهتم بها المؤلف في تفسيره فهي اختيار غير المسلمين لمجلس النواب والبرلمان.

٣٢- سورة يونس، آية ٢٨.

٣٣- البيغاء نوع من الطيور له القدرة على نطق الأصوات.

٣٤- الحاج عبد الله عباس ناسوتيون (١٩٥٩)، تفسير هاريان القرآن الكريم، مخطوط، ج. ٢، ص. ١٧٣.

الطائفة المستهدفة

قال المؤلف بان تفسيره هذا كتب لأجل طائفة معينة وهي:

الأولى: الطائفة الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً.

الثانية: الطائفة الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

الثالثة: الطائفة الذين شهدوا وأيقنوا أن هذا الكون الجميل خلقه الله تعالى.

الرابعة: الطائفة الذين لا يقررون باللسان فحسب ولكن يصدقون بالقلب أن الله تعالى أنزل القرآن هدى للناس في جميع شئونهم في العبادة والحياة اليومية، وفي بناء الدولة، والسياسة، وعلم الحرب، ومبادئ الدولة الإسلامية، والقوانين وغيرها.

الخامسة: الطائفة الذين يؤمنون بالله ورسوله، وكتبه والقدر خيره وشره واليوم الآخر، ولا يلبسون إيمانهم بظلم مثل من يؤمن ببعض القرآن ويكفر ببعض، وقالوا بأنه لا يصلح لهذه البلاد، وأن قوانين القرآن تصلح لمائة عام مضت، والعياذ بالله من تلك المقولات.

السادسة: وأما الطائفة الأخيرة التي وجه إليها هذا التفسير فهم المسلمون في الشرق والغرب وأينما كانوا في هذا العالم وقال: "وأقدم مآدبي هذه إلى كل من ذكر من قبل مع أنني أرجو ثواباً من الله تعالى يوم القيامة".^{٣٥}

أهداف التأليف

بعد أن بين المؤلف الطوائف المستهدفة لتفسيره وزاد أن من أهدافه في كتابة تفسيره هو مكافحة الجهل بمعاني القرآن، وقال: "الهدف الأساسي من كتابة هذا التفسير هو مكافحة الجهل بمعاني القرآن وأهداف نزوله، وللوصول إلى هذه الأغراض لا بد من استعمال اللغة الملايوية القرية حتى تناسب كل عقول الملايويين على مختلف مستوياتهم، بشرط أن يداوموا على قراءة الجريدة والمجلات الملايوية، وإن يفهموا كل هذا ليفهموا أيضاً أغراض هذا التفسير بوضوح".^{٣٦}

٣٥- الحاج عبدالله عباس ناسوتيون (١٩٥٩)، نفس المراجع، ج. ١، ص. ١.

٣٦- المرجع نفسه، ج. ١، ص. ١.

والهدف الآخر من تأليف هذا التفسير هو القراءة اليومية وتسهيل حمله إلى الاماكن المختلفة، رجاء أن لا يكون هذا التفسير كالزينة ويوضع في داخل الدولاب أو يكون كموضوع للمناقشة فحسب، وإنما هو للقراءة والفهم وآخره العمل به كما قال المؤلف بوضوح: "و الهدف الأكبر من تأليف هذا التفسير هو ليكون للقراءة اليومية، تدبرا وتمسكا طوال الحياة، ويكون كقاموس الجيب، واخترت أن أكتب بالخط الصغير حتى يكون في المجلد الواحد ١٤٠٠ صفحة، ولو استعملت الأحرف الكبيرة مثل ما في الجريدة لأصبح ٤،٨٠٠ صفحة ويكون فيه أربع مجلدات وسيكون مثل كتب التفسير الأخرى توضع في رفوف الدولاب كالزينة، ويصبح ثمنه أيضا غالياً ويضيع الهدف الأساسي منه، لأن الناس لا يستطيعون شراءه، وأرجو أن يكون هذا التفسير للقراءة اليومية ولا يكون زينة في داخل الدولاب والطاولة فحسب ولكن للقراءة والطاعة لكل أحكامه".^{٣٧}

وبجانب الأهداف السابقة هناك أهداف أخرى ويعتبر من الأسس الأولى في تأليف الكتاب كما قال المؤلف عندما فسر الآية ١٨٩ من سورة آل عمران^{٣٨} وقال: "فهمنا من الآية السابقة أن العلماء الذين يفهمون كتاب الله تعالى عليهم أن يبينوه ويظهره للناس كافة -وليس للمسلمين فحسب وأن يوضحوا الأحكام والنصائح الموجودة فيه، وأسرار حكم الله تعالى، وقوانين تدبير الدولة، والسياسة، والإقتصاد، والعدالة الاجتماعية في الإسلام، والحرب، وأحكام العبادات وغيرها. ومن هنا كان مؤلف ومترجم هذا الكتاب قد جذب الاهتمام لشرح الآية بعد الآية من القرآن الكريم. وفي البداية أراد المؤلف أن يكتب كتاباً في التاريخ يبين فيه تمدن ونجاح الدولة الإسلامية التي وصلت ألف عام من عمرها، ولكن بسبب الهجوم الشديد والإتهامات الكاذبة الملوثة من إخواننا الملايويين الذين ادعوا الاسلام وقلوبهم تبغض أن يتقدم في أرضنا هذه، وأظن بأنني مذنب وكذلك العلماء الأجلاء إذا لم يبين مضمون آيات القرآن لهم، ولهذا السبب دفع هؤلاء إلى القول بأن القرآن صار قديماً، ولا يصلح لهذه البلاد ولا لهذا العصر، وقد صلحت لمائة عام مضت، وإذا

٣٧- نفسه ج. ١، ص. ١٠.

٣٨- وهو قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

طبقت قوانين القرآن في هذه البلاد فستنتشر الضوضاء والضجة والاقتتال.^{٣٩} ثم زاد وقال: "الآن حان الوقت للمجاد وبذل الطاقة ليلوغ الأسرار الموجودة في القرآن الكريم عن طريق هذا التفسير حتى نتخلص من الذنب الكبير، لعل الله أن يهدينا ويوفقنا جميعا لنكون سويا في بيان أحكام الله تعالى وقوانينه السياسية والإقتصادية والعدالة الإجتماعية وغيرها التي بينتها آيات القرآن الكريم، فقد روى عن علي كرم الله وجهه أنه قال: ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا، فقد أوجب الله تعالى على العلماء أن يعلموا القرآن الكريم لجميع الناس، بمعنى أن الذين يعلمون معاني آيات القرآن وترجمتها ولم يبلغوا أحكام الله للناس يكونون مذنبين، ولم يؤخذ من الجاهلين ما دام العالم لا يعلمهم أمور دينهم".^{٤٠}

و أما آيات القرآن وترجمتها في هذا الكتاب فقد أخذها من كتاب " القرآن بالمعنى الجاوي للقرأة اليومية على الأطفال" ولم يكتبها بل اكتفى بإلصاقها على الورقة المجاورة في الكتاب.

وفي مقدمة الكتاب بين المؤلف الآيات المكية والمدنية في أول كل سورة وذكر أيضا عدد الآيات، والتعريف العام للسورة مثل أسباب النزول والمضامين والعناوين المهمة في السورة.

نوعية اللغة والعرض

وإذا درسنا المضمون واللغة التي استعملها المؤلف في تأليف هذا الكتاب وجدنا أن الكتاب كتب باللغة الجاوية وهي اللغة الملايوية القديمة، وهي تناسب اللغة المستعملة حينذاك، وكانت أرض الملايا قبل استقلالها وبعدها بقليل أصبحت فيها الكتابة الجاوية منتشرة

٣٩- الحاج عبدالله عباس ناسوتيون (١٩٥٩)، تفسير هاريان القرآن الكريم (المخطوطات)، ج. ١، ص. ٦٣.

٤٠- المرجع نفسه.

يستعملها الملايويون، كما أنّ كثيراً منهم كانوا يقرأون الكتابة الجاوية ويفهمونها جيداً. وبعد تحليل اللغة التي استعملها المؤلف في هذا التفسير وجدنا أن عدة كلمات كتبت بلهجة (كلنتانية) أو باللغة المحلية لولاية الشواطئ الشرقية، وسبب ذلك أن المؤلف كان قد سكن ودرس بكلنتن لعهد طويل، وقد أثر ذلك على الكتابة ونوعية اللغة التي استعملها المؤلف في كتابة تفسيره، ووجدنا أيضاً بعض المصطلحات العربية التي استعملها المؤلف في كتابة تفسيره منها: كلمة معقول، إجمال، عاصي، إدراك، إنصاف، أظهر، وغيرها، ولا شك أنّ استعمال المؤلف اللهجة المحلية واللهجة الكلنتانية والمصطلحات العربية قد أثّر أحياناً على القارئ في فهم هذا التفسير.

منهجه في التفسير :

لم ينف الحاج عبد الله عباس ناسوتيون أهمية المنهج الأساسي في تفسير القرآن وهو التفسير بالمأثور، ويقصد من هذا ألا يخالف مراد الله المتزل لهذا القرآن، ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المفسّر والمبين لمعاني الآيات القرآن، وكذلك لم ينف تفسير الصحابة الكرام لأنهم عاشوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدوا نزول الوحي، وكذلك التابعون الذين أخذوا التفسير من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

وقد استعمل المؤلف أيضاً منهج التفسير بالرأي، ومن المسائل التي عرضها من خلال استعمال التفسير بالرأي في بعض المسائل الأساسية التي تتعلق بحياة الإنسان اليومية، من الإيمان والخضوع التام للقرآن وجميع أحكامه، ثم التعاملات الإقتصادية التي يتعامل الناس بها ليلاً ونهاراً، إلى منهج الحياة الاجتماعية العادلة والشاملة التي تؤدي إلى تكوين البلدة الطيبة وتحصيل الرحمة والمغفرة من الله تعالى.

ومن خلال دراسة منهج التفسير بالرأي أو الإجتهد الذي سلكه المؤلف تبين بأنه يميل إلى الاتجاه الاجتماعي في التفسير كاتجاه محمد عبده، ومحمد رشيد رضا وسيد قطب من قبل، وإذا أمعنا النظر وجدنا أن تفسيره أقرب إلى منهج تفسير "في ظلال القرآن"

لسيد قطب رحمه الله الذي صوّر المسائل والمشاكل المعاصرة التي تواجه المجتمع المسلم وكيفية حلها.

إلى جانب ذلك اعتنى المؤلف بعلوم القرآن وبيان الأحكام الفقهية ليساعد القارئ على الفهم السديد للقرآن إلى جانب المنهجين الأساسيين وهما منهج التفسير بالمأثور ومنهج التفسير بالرأي.

الخاتمة

طبقا لما بينا سابقا نستخلص أن الحاج عبد الله عباس ناسوتيون هو أحد الأعيان الذين كانت لهم طموحات عالية في رؤية تقدم شعب الملايو بماليزيا وقدرتهم على فهم واستيعاب جميع العلوم وليس العلوم الدينية فحسب، ليكونوا من الشعوب التي تدين لله تعالى حتى بعد استقلالهم من المستعمرين، ويظهر أمله من خلال الكفاحات والنضالات التي قادها، وأيضا من خلال كتاباته وترجماته في مؤلفاته.

كانت من أولى مؤلفاته "تفسير يومي للقرآن الكريم"، ومن خلال هذا الكتاب يبيّن أهمية الرجوع لكتاب الله تعالى وتدبره والعمل به وجعله منهجا للحياة، وألا يقتصر على العبادات فحسب، بل لا بد من الإيمان بأن القرآن يهدي المجتمع في جميع شؤون الحياة من نكحات ومعاملات وجنایات وغيرها.

وعند تفسيره للآيات استعمل الحاج عبد الله عباس ناسوتيون المنهج الأساسي في تفسير القرآن وهو منهج التفسير بالمأثور. وبجانب هذا المنهج استعمل أيضا منهج التفسير بالرأي أو المنهج الإجتهادي. وقد أكد أيضا على أهمية منهج علوم القرآن ومنهج الأحكام بأنها تنمة للمنهجين السابقين.

المصادر والمراجع

- القرآن الکریم.
- الحاج عبد اللہ عباس ناسوتیون (١٩٥٩)، تفسیر هاریان القرآن الکریم (المخطوطات).
- الحاج عبد اللہ عباس ناسوتیون (بدون تاریخ)، محاضرة الحاج عبد اللہ عباس ناسوتیون بالجامعة الوطنیة المالیزیة، بدون مکان الطباعة.
- الحاج عبد اللہ عباس ناسوتیون (بدون تاریخ)، أوراق الأعمال حاج عبد اللہ عباس ناسوتیون. بدون مکان الطباعة.
- الحاج عبد اللہ عباس ناسوتیون (بدون تاریخ) السیرة الذاتیة للحاج عبد اللہ عباس ناسوتیون. بدون مکان الطاعة.
- الحاج عبد اللہ عباس ناسوتیون (بدون تاریخ)، الطريق إلى مكة مکرمة، فینج: کتیر فرینتیر.
- أعضاء لجنة طباعة کتاب علماء قدح، قدح، دار الآمان (١٩٩٦)، سیرة العلماء قدح دار الأمان، ط: ١، قدح: متحف ولاية قدح
- نیک عبد العزیز بن حاج نیک حسن (١٩٧٧)، تاریخ تطور علماء کلنتانیین، کوتا بهارو: ط: ١، مطبعة أمان فريس.
- محمد أبو بکر (١٩٩٧)، علماء المعاهد والأحزاب فی مالیزیا من ١٩٤٥ إلى ١٩٨٥، داخل نورازیت سلات: الإقتصاد والسیاسة الملائیویة. کوالا لمفور: کلیة الدراسات الملائیویة: جامعة ملایا.
- محمد نذری إبراهیم، محمد ذوالکفلی حسی وغیرهم (١٩٩٨)، التصور الإسلامی فی مالیزیا، سلنچور: المطبعة الحزب.

- انسكلوفيديا إسلام (١٩٩٨)، ج. ١، ط. ١، كوالا لمفور، مركز بحوث
انسكلوفيديا بماليزيا.
- عبد المناف بن سعد (بدون تاريخ)، اتحاد علماء قدح ١٩٤٦-١٩٥٧م،
داخل الإسلام في ماليزيا. كوالا لمفور: الإتحاد التاريخ ماليزيا.
- رمله آدم (١٩٩٨)، التخاصم السياسي في ملايا (Kemelut Politik
Semenanjung Tanah Melayu)، كوالا لمفور، الناشر: جامعة ملايا.
- محمد أبو بكر (١٩٩٧)، علماء المعاهد والأحزاب في ماليزيا من ١٩٤٥ إلى
١٩٨٥، داخل نورازيت سلات: الإقتصاد والسياسة الملايوية. كوالا لمفور:
كلية الدراسات الملايوية : جامعة ملايا.
- ابن هاشم (١٩٩٣)، ١٩٥٠-٢٠٠٠ تاريخ النهضة ومستقبل الحزب الإسلامي
ماليزيا، ط. ١، كوالا لمفور: ج ج إيدر.
- مجلة فعاسوه العدد ٥٤٦، رمضان المبارك وشوال/يناير- فبراير ١٩٩٧م.
كلنتن، المجلس الأعلى للشؤون الدينية والتقاليد الملايوية الكلنتنية.
- تاج الدين سمن (١٩٩٢)، أعيان العلماء نوسنتارا، كوالا لمفور: طباعة بريتا
فبليسي.
- مقابلة مع زوجة الحاج عبدالله بن عباس ناسوتيون في بيت بنته الأولى سيتي
حسنة بتاريخ ٣/ ٥/ ٢٠٠٤ في قرية فولاو فيسع، جتلا، قدح.
- مقابلة مع بنت الحاج عبد الله عباس ناسوتيون الأولى سيتي حسنة في بيتها
بقرية فولاو فيسع، جتلا، قدح بتاريخ ٣/ ٥/ ٢٠٠٤م.
- انسكلوفيديا إسلام (١٩٩٨)، ج. ١، ط. ١، كوالا لمفور، مركز بحوث
انسكلوفيديا بماليزيا.